



اسم المائة: مقتطفات من سورة ق ٢

من سلسلة: آيات تتلى

لفضيلة الشيخ: و. أعمار عبد المنعم



إنتاج فريق التفريغ بشبكة الطريق إلى الله



اسم المادة: مقتطفات من سورة ق ٢

من سلسلة: آيات تتلى

لفضيلة الشيخ: د. أحمد عبد المنعم

رابط المادة: <https://way2allah.com/khotab-item-188416.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، أهلاً بكم في الحلقة الثانية من وقفات مع سورة ق، ضمن برنامج آيات تتلى، تكلمنا في المرة الماضية بفضل الله -سبحانه وتعالى-، عن خواص السورة الأثرية وما ورد عن النبي -صلى الله عليه وسلم- من اهتمام بهذه السورة العظيمة، وكيف كان أن النبي -صلى الله عليه وسلم- يقرأها في الجامع الكبار؛ على مستوى العيد، على مستوى خطبة الجمعة، على مستوى صلاة الصبح، النبي -صلى الله عليه وسلم- اهتم بهذه السورة.

أيضاً تكلمنا عن الفرائد التي تميزت بها سورة ق الجو اللي واضح إن فيه طغيان "رَبَّنَا مَا أَطَعَيْنَهُ" وَأَصْحَابُ الرَّسِّ"، قلنا قتلوا نبيهم حتى تُبَع لما أسلم قتلوه، وهذه التجميعة التي لم تذكر إلا في هذه السورة، فتكلمنا عن جو هذه السورة، وعن ترتيب السورة في قضية المفصل، وتكلمنا عن الحكم، وأن أي خطاب دعوي يقدم لعموم الناس يخلو من الكلام عن قضية الدار الآخرة هو خطاب أجوف، هو خطاب لا يمثل هذا الدين، لأن ده مركز من مراكز الوحي، من مركزيات الوحي الكلام عن الدار الآخرة، فلا بد أن نعي هذا الأمر، أن أي خطاب بيقدم، ده هم نفسهم قالوا في أول السورة "بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ -إيه- مُنذِرٌ"، فكأن الوظيفة الرئيسية له هي قضية الإنذار، فإذا غاب الإنذار عن الداعية؛ أحياناً بيتحول الداعية للأسف مطمئن للناس على دنياهم، ومبشر بزخارف الدنيا، وإني أنا لن أغير شيء، هذا ليس خطاب القرآن، لذلك هم في سورة يونس، قال ربنا -سبحانه وتعالى- "قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا -اللي مش عايزين دار آخرة ما عندهم مانع من وجود قرآن، ولكن قالوا إيه- أَنْتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا ولا أقول لك احنا ممكن نشيل منه تحتت أَوْ بَدَلُهُ" يونس: ١٥، لكن هو ما عندهم مش مشكلة من قرآن عبارة عن كلام معرفي مزين لا يغير في أنماط حياتهم، لكن ليس هذا هو الخطاب الأخروي الذي سمي بالحكم الذي أول ما نزل كما قلنا المفصل الذي غير حياة الناس ونقلهم حتى أمنا عائشة لها تعبير جميل بتقول إيه؟ حتى إذا تاب الناس، وكأن المفصل بيعيد العقل إلى رشده مرة أخرى.

طيب نبدأ الشوط الثاني انت بتيجي تقلب الصفحة كده الصفحة الثانية اللي من سورة ق وبادئة بداية عجيبة، واحنا قلنا يا جماعة إن الخطاب القرآني كلمتكم عن مقالة إبراهيم السكران سطوة القرآن، كنت زي ما قلت لكم في درس اسمه مميزات الخطاب القرآني كيف أن خطاب القرآن كأنه من علٍ يحيط بالنفس البشرية، النفس ما تعرفش تفلص منه، لذلك ربنا بيقول إيه؟ "وَلَقَدْ صَرَّفْنَا" الكهف: ٥٤، فيه حالة من التصريف الخطاب القرآني إنه يحيط بالنفس البشرية، تخيل إن واحد منكر للبعث، بيقدم خطاب إعلامي تعجبي ساخر من قضية البعث، تخيل الآيات دي بتقول له إيه؟ الله -سبحانه وتعالى- يعلم ما في صدرك، ويعلم ما يدور في صدرك، وما تتكلم من كلمة إلا والله يعلمها، الواحد ممكن يقول إيه؟ إيه ده؟ تخيل لو انت بتكلم واحد مثلاً ملحد، واحد يقول لك لا لا ما تقولوش كده، أصل هو مش هيصدق الكلام ده،

دع هذا الخطاب ينفذ إلى أعماق قلبه، القرآن -ركزوا معي في النقطة دي- يضغط على نقاط الضعف عند الإنسان، حتى لو هو بينكرها ظاهرياً، لكن الفطرة بداخله تصرخ عند الضعف، لذلك القرآن يقول له إيه؟ هتعمل إيه في المرض؟ هتعمل إيه لما تكون في نص البحر، القرآن بينزع الإنسان من مواطن قوته ويريه مواطن ضعفه، ويقول له أنت تحتاج إلى الله في مواطن ضعفك، عند موتك، عند البعث، عند مرضك، عند حاجتك إلى الله -سبحانه وتعالى- ولن ينفعك أحد، زي في منتصف البحر، فالقرآن بيوظ الفطرة مرةً أخرى، فتخيل القرآن يخاطب شخص معاند، احنا بنقول القرآن هنا في سورة ق معاند طاغية متكبر عنيد مريب، فيه لبس، بيقدم خطاب إعلامي كمان طاعن، والقرآن يقول له إيه؟ **"وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمَا تَوْسُوسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ"**، الصفحة الأولى أنا أصلاً لما جيت اقرأ تخيل مثلاً خصوصاً اللي بيقرا من طبعة المصحف اللي هي السعودي انت قرأت الصفحة الأولانية من سورة ق **"ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ"** وخلصت وبعد كده **"كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ"** بعد كده **"أَفَعَيَّبْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ"** تخيل لو انت بتقلب الصفحة وما قريتش الصفحة دي خالص من أول **"وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمَا"** لغاية ما يخشوا النار ويخشوا الجنة وبعد كده كملت بقية السورة، انت ممكن تحس إن الصفحة دي ممكن تتشال عادي جداً، يعني انت ممكن تشعر إن السياق مكمل، هذا السياق اللي هو ده حلقة النهاردة هو نزع لهذا المتكبر العنيد، لأن دائماً يا جماعة الإنسان في زحمة الطغيان ومع المجموع يبشعر بحالة من الكبر ومنع الوعظ لذلك ربنا بيقول لهم إيه؟ **"قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مثنًى وَفَرَادَى"** سبأ: ٤٦، القرآن بيعمل ده، إنه بياخده لوحده، يقول له تخيل مشهدك وانت دلوقتي هتسير في حلقات البعث خطوة بخطوة إلى أن يا إما تلقى في جهنم أو لو أسلمت وتبت تدخل الجنة.

"وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ"، عايزك تستحضر، الآيات دي بتكلم واحد قاعد يطعن في الدين وبيقدم خطاب ويتريق على البعث ويتريق على الدين، فيجي حد جنبه يقول له إيه؟ **"وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمَا تَوْسُوسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ * إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ"** انت قاعد بتوسوس وتخطط في صدرك، وبعد كده الكلام بيدأ يطلع على لسانك وتقول، فيه ناس وظيفتها فقط **يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ**، أصلاً إن القرآن يجيب التعبير ده وراء بعضه ده مقصود لأنه في نطقه صعب، **يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ**، التلقي ده واحد قاعد جاهز، عشان كده قال قعيد هو دي وظيفته قاعد لها فقط، وبصيغة المبالغة **"إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ * مَا يَلْفِظُ"** -ما هو أكيد هيقول كلام- **مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عِينٌ"**، الأقوال المذكورة كثير في سورة ق، وحتى اسم السورة ق فيها القول وفيها **"فَاصْبِرْ عَلَيَّ مَا يَقُولُونَ"**، وواضح إن أقوال المشركين أثرت في نفوس المسلمين، فكان لابد من خطاب قرآني قوي لدفع الخطاب الإعلامي الكافر، واحنا لازم نتعلم ده في الدعوة، إن لما يكون فيه خطاب إعلامي قوي يطعن في ثوابت الدين لا بد أن ينتفض الدعاة ويقدموا خطاب قوي زي ما هنا في سورة ق، الخطاب بينزع الإنسان من غفلته، وينزع الغطاء **"فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ"**.

"مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ"، حصار للنفس، شوف السورة بتحصره، بتقول له نفسك محاصرة، الأقوام اللي قبل كده كانوا محاصرين، جنتك لما بتموت وتتحط في الأرض كل جزئية بتتشال منها انت محاصر، يعني شوف الرقابة، انت عارف أنا بحس إن سورة ق عملت إيه؟ مجموعة من الكفار قاعدين بيخططوا؛ احنا نطعن في الدار الآخرة إزاي؟ احنا نعمل كذا، البرنامج انت هتطلع تقول كذا في البرنامج، وفجأة الكشافات تتفتح عليهم؟ سورة ق فتحت الكشافات عليهم واتفضحوا، ويتقال له انت مراقب، صدرك مراقب، أقوالك مراقبة، وساوسك خواطرك مراقبة، لما هتموت وكل جزئية بتتاخذ منك **"قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ"** رقابة، جو من الحصار. القرآن اللي قامت به سورة ق.

"مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عِينٌ"، هو معد لذلك، رقيب، فجو الرقابة في سورة ق موجود، تخيل بقى كمان السياق القرآني؛ قاعد بيوسوس ويخطط ويتكلم، وفجأة وهو قاعد في القعدة دي اللي بيرتب فيها ماذا سيقدم ويطعن في الدين؟ **"وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ"**،

السياق أصلاً إن ربنا بيتكلم إن الواحد أفعاله مراقبة، وساوسه وخواطره مراقبة، فجأة **وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ**، **"مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ"** ابن عطية كان له كلام جميل في الآية أرجو إن انتم تراجعوه، وابن عاشور خده وأضاف عليه، وصاغوه بصيغة بيانية جميلة، يعني أرجو إن انتم تقرأوه، لفظ **"مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ"**.

وإن شاء الله في الحلقة الثالثة **"فَتَقَبُّوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحْيِيٍّ"** فقالوا إن حاد وحاص وتحيد وتحيص قريبة من نفس المعنى وإن واضح هما يا جماعة خيلنا نعيد ترتيب دماغنا كده في السورة، هما بينكروا إيه في السورة؟ بينكروا البعث، إيه اللي ما ينفعش ينكروه؟ إيه الحقيقة اللي ما ينفعش ينكروه؟ الموت، طيب، هو أصلاً خيف من الموت ليه؟ لأن الموت هيقطع عليك شهواته، فكل -أنا أعني كلمة كل- كل تفكير الحضارات المادية أقصى درجة استمتاع بهذه الحياة، وهروب وتأجيل الموت بقدر ما يستطيعون، يعني هم ينفزعوا من سيرة الموت، يقعد يفكر طب نعمل أدوية للشيوخوخة؟ طب لو ناس ماتت ينفع نعين جثثهم بحيث لو اكتشفنا سر الروح نعيدهم تاني؟ ويقعدوا يعملوا أفلام في هذه الطريقة، فقضية الفرع من الموت ده موجود في الحضارات المادية التي لا تفكر إلا في المادة، لذلك هو آية سورة البقرة قضية إن هو يتمنى أن يعيش ألف سنة، هو **"يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ"** البقرة: ٩٦، هو قضيته إن هو يعمر، يعني هو لا يتمنى ولا يفكر إلا في هذه الدنيا، فرنا يقول له **وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ**، خد بالك لأن الكلمة دي بتتكرر معنا في سورة **بِالْحَقِّ**، في الأول **"بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ"**، وفي الآخر هتيجي الصيحة **بِالْحَقِّ**، ولاحظ إن الكلمات المتكررة معنا القول والرقيب والحق وما فيها من كلمة **ق** وقوتها، بحيث ده برضه بيديك جو عام للسورة.

وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ هذا الموت الذي كنت تحيد، يعني تحيد انت عارف إيه؟ عمال تميل كده، هو الموت عمال يجي لك كده؟ طب أطول مش عارف إيه؟ وسبحان الله مثلاً أزمة كورونا زي اللي احنا عايشينها؟ أسأل الله السلامة والعافية، وأسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يشفي كل مريض مسلم وأن يجعل هذا الوباء كفارة لمن ابتلى به من المسلمين، وشهادة لمن مات به من المسلمين، شوف حاجة إزاي أزمة عالمية وتجد حالة فرع، حالة فرع من هذا الوباء، وإزاي إن الاقتصاد اتدمر بفيروس لا يرى بالعين المجردة، **ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ**، تأتي الآيات تلو الآيات، لكن هم على طول، أول ما الآية بتبدأ بالنسبة لهم تخفت ينسبونها إلى غير الله -سبحانه وتعالى- **"إِذَا هُمْ مَكْرُوفٍ فِي آيَاتِنَا"** يونس: ٢١، مرة **"كَأَنَّ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضَرْبٍ مَسَّةً"** يونس: ١٢، **ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ**، شوف السياق، استحضر معايا الصفحة دي، هو كان قاعد يفكر **مَا تُؤَسُّوسُ بِهِ نَفْسُهُ** وبعدين بيتكلم **مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ** إزاي أنا أطعن في الدين ده، وبعدين فجأة وهو قاعد في القعدة دي، اتاخذ، **وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ**، فرع، وفي الفرع ده إيه اللي حصل؟ **وَنُفِخَ فِي الصُّورِ**، الكل بقى حصل البعث، **ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ** اللي انت كنت بتتكلمه، وبعده كده فجأة لقي نفسه بيتاخذ، وجاءت شوف السياق متتالي، انت بتخاطب واحد منكر لكل ده أصلاً، يعني يا جماعة القرآن لا يبالي بإنكارهم، ودي نقطة اتكلمت عنها كثير في القرآن، مشكلة النقاشات مع الملحدين إن فيه منطقة مثلاً ده الإلحاد مثلاً، وفي منطقة هنا لإثبات إن فيه يقينيات في الكون وإن فيه إحكام وإن فيه ربنا وإن فيه قرآن وإن فيه بعث، وبعده كده بقى الأحكام التشريعية، جزء كبير من النقاشات بيضيع في المنطقة دي أصلاً للأسف، القرآن بيتجاوز كل ده بيتكلموا على إنه حقائق بيحاصروا، زي ما قلت لكم أنا يعني فعلاً والله لما جيت أحضر السورة آخر السورة قعدت أضحك، يعني لما وصلت لآخر السورة واحد منكر في آخر السورة يقول له **وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ**، يعني انت متخيل؟ يعني واحد منكر لحاجة بتقول له هيحصل، وهتسمعه، والأمر بسيط، **ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ**، فعلاً هذا لا يقوله إلا الله، مفيش بشر يقدر يقول كده، مفيش بشر في النقاشات، يقدر يتكلم بالثقة دي، فتخيل كده، تاني يوسوس به نفسه، بعد كده بيتكلم، وبعده كده اتخطف، **وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ**، وبعده كده فجأة كل صحابه كمان **وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ**، وجاءت لقي نفسه بيتساق، **كُلُّ نَفْسٍ** كل واحد لوحده، والتركيز على الفردية، ركزوا معايا، التركيز على الفردية في الحساب أمر مقصود في القرآن، لأن كثير من المشركين هو ماشي مع إيه؟ مع المتنوع ومن الرسائل الجميلة قوي الأتباع والمتنوعون في القرآن الكريم دكتور صلاح الخالدي، **وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ** على دماغها، يشهد على أفعالها، ماشي؟ والخلاف

بقي هل هو ده الملكين ولا لا؟ **وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ**، وبعد كده فجأة اتخط يتقال له خطاب، هو دلوقتي أول مرة بقي هيخاطب خطاب مباشر، **لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ**، لو سمحت بكرر ثاني، عيش الآيات كأنك أول مرة تسمعها، استحضرن إن واحد مشرك معاند رافض جاحد منكر للبعث، وتخيل النبي -صلى الله عليه وسلم- واقف بيقرأ عليه هذه الآيات، ويتقال له الأقوام اللي قبلك كذبوا، ما توسوس به نفسك ربنا يعلمها، أقوالك ربنا يعلمها، فجأة هتموت، وجاءت سكرة الموت، فجأة هينفخ في الصور، فجأة هتساق فجأة هتقع على الكرسي تُحاسب، يتقال لك **لَقَدْ كُنْتَ** أول بقي خطاب موجه مباشر للفرد يجي هنا **لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا**، فتخيل لما واحد وهو لسه في الدنيا، طب وأنا ليه أحط نفسي في الموقف ده؟

طبعاً **لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا** فيها ثلاث أقوال:

- هل الخطاب للنبي -صلى الله عليه وسلم- قبل القرآن، انت ما كنت عندك هذه الطريقة ولا هذه الدعوة ولا هذه الآيات.
- ولا الخطاب للكافر فقط؟
- ولا الخطاب لكل مؤمن وكافر، الخطاب للعموم، وده مال إليه الطبري وابن كثير.

وفيه ناس قالت لا، أظن ابن عاشور رجع بقوة إن الخطاب للكافر، لأن السياق إن فيه جاحد في جحود **رَبَّنَا مَا أَطَقْنَاهُ**، خلاص؟ وأنا أميل إن هي لكل غافل، بلاش نقول مؤمن وكافر، والله أعلم، لكل غافل، لذلك الخطاب فجأة يقول له **لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا**، هذا، اسم إشارة للقريب، السياق بيكلمه على إنه حقيقة في البعث، القرآن لديه قدرة عجيبة على كسر حواجز الزمان، يعني القرآن يقول له بص حواليك إيه ده الناس بتبعث، وده وفجأة بيحاسب يقول له ها عرفت بقي إن **لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ**، الذي يوقن بالقرآن يصبح بصره حديداً، يعني إيه الحدة والإصابة؟ يا جماعة النبي -صلى الله عليه وسلم- قال حديث صحيح إن شاء الله من سره أن ينظر إلى القيامة رأي العين، لما كنت تقرا النص الأول ده من الحديث تتوقع إيه مثلاً؟ اللي عايز يشوف القيامة، عايز تشوف مش تسمع، عايز تشوف القيامة أتوقع مثلاً فليتنظر إلى فوهة بركان، مثلاً، فليتنظر مثلاً إلى قاع بحر بينفجر مثلاً، ما أنا عايز أشوف القيامة، **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ؛ فليقرأ: -إيه ده؟ يعني أنا عايز أشوف القيامة اقرأ بس هتقرأ بقلبك-**، اقرأ إيه؟ **فليقرأ "إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ" و"إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ" و"إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ"**، يعني القرآن لديه قدرة على أن تبصر، أن تبصر الدار الآخرة، وحنظلة قال كده، أنا كنت بروح للنبي -صلى الله عليه وسلم-، ارجع **"كَأَنَّ رَأْيَ عَيْنٍ"**، بيقول لهم أنا شفت الجنة والنار كأني شفتها، فهو القرآن عنده قدرة لكده، لو انت عشت مع القرآن، لذلك في آخر السورة إن مش أي حد هيستفيد من السورة، فالناس تقول لك إيه ده؟ السورة المغيرة انت كلمتنا عن طاقة تغييرية مجهولة وكلمتنا عن المفصل، وإزاي عمل انقلاب في جيل الصحابة؟ وإزاي ثاب الناس إلى رشدهم؟ ما هو مش أي حد، فيه شروط في آخر السورة.

لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ يبقى سورة ق بتنزع الريبة من الصدور، وبتنزع الغطاء من العيون، سورة ق تنزع الريبة من الصدور لأن هم في أمرٍ مريب في أمرٍ مريب في لبس، هم على طول في حالة شك، وفيه غطاء، **لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ**، خد بالك هو مش ملاحق، هو فجأة كان وسوسة، وبعدين كلام، وبعدين فجأة مات، سكرة الموت، فجأة لقي سائق وشهيد، وبعدين نفخ في الصور، بعد كده قاعد على الكرسي بيتقال له **لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ** هو لسه ما نطقش، يعني هو لسه ما دافعش عن نفسه، **لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ** لسه جاي يتكلم؛ **وَقَالَ قَرِينُهُ -قرينه هنا الملك اللي معه-**

١ حسنه الألباني

٢ صححه الألباني

هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ، أهو ده لسه جاي يقول والله يا رب أنا ما عملت حاجة، لسه جاي يتكلم، لا لا لا، كل حاجة مكتوبة ومعدة ومحفوظة بالخواطر.

كنت بقرأ في سورة الكهف في قول الله - سبحانه وتعالى - **"مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً"** الكهف: ٤٩، كنت بقرأ في القرطبي عامل تجميعه للأقوال عجيبة، يعني مرعبة، قال لك الكبيرة المعصية والصغيرة التنبس في المعصية، يعني أحوالك وانت بتعمل معصية، كنت بتضحك؟ كنت متضايق؟ تخيل، هم انبهروا **مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً** - مش إلا كتبها - **إِلَّا أَحْصَاهَا**، الإحصاء أدق، الإحصاء أدق، فانت متخيل فجأة لسه مادافعش، أنا اللي باهرني في سياق سورة ق إن هي بتخطفه، يعني واحد كان قاعد في أمان الله عنده شوية وسوسة في صدره وقاعد بيتكلم، اتخطف، جت سكرة الموت، بعد كده ساق وشهيد، نفخ في الصور، قعد على كرسي، كنت في غفلة، لسه جاي يدافع، هذا ما لدي عتيد، اترمي في جهنم، **أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ** صدر الأمر وهو قاعد، **أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ**، الجميل هنا إن جت بالأوصاف، انت منهم؟ هترمي، **كُلُّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ**، العند، **"إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا"** المذثر: ١٦، فيه ناس مهما تيجي آيات، هو عنيد، زلازل، فيروسات، ابتلاءات، هو عنيد، مش راضي يخضع، مش راضي، دائماً العنيد يا جماعة عقابه شديد، لذلك ربنا قال إيه عن العنيد؟ **"سَأَرْهُقُهُ صَعُودًا"** المذثر: ١٧، سيرهق، لأنه كان عنيد، طيب هنا **أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلُّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ**، ومن عنده ومن كفره يمنع الخير، واحد مستغرب يمنع الخير ما هو طبيعي يمنع الخير، ودأبنا من النقاشات الإلحادية المشهورة، إيه القانون الأخلاقي اللي عند الملاحدة يعني؟ له يتعامل بأخلاق؟ يعني له؟ يعني حتى لما بتيجي تقرأ حتى في بعض الكتب العلمية يعني اما تيجي مثلاً تقرأ عن عمل الخير للناس أو التبرع بالدم أو حتى التبرع بالأعضاء ولما بيناقشوها حتى هم ما عندهمش دين، في بعض الكتب هو رافض أصلاً دخول الدين، فيقول لك إزاي أقنع إنسان إنه يعمل الخير ده؟ يعني مفيش بعث، ماينفعش يقول له إيه؟ اصبر واحتسب، احتسب إيه يا حبيبي؟ مفيش احتساب، فيه حساب، مفيش احتساب، انت حاسبني ماشي، هو ما عندوش الكلام ده أصلاً، فبالتالي هو يمنع الخير، لذلك ربنا بيقول إيه؟ **"أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّنِّ" الماعون: ١**، أي حد هينكر البعث، طبيعي، **"فَذَلِكِ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ"** الماعون: ٢، هياكل حقوق الضعفاء، غياب البعث وغياب فكر الدار الآخرة على طول يعيش في غابة مباشرة، ده التطور الطبيعي لغياب الدار الآخرة، **"أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّنِّ * فَذَلِكِ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ"**، ولا في دماغه المسكين، **وَلَا يَخْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ"** الماعون: ٣، له أصلاً؟ له يدعم المسكين؟

أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلُّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ * مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ وعایش في ريبة وكل شوية نظرية تفسيرية للكون، وكل شوية نظرية تفسيرية لخلق الإنسان، وكل شوية نظرية اقتصادية ونطلع من نظرية لنظرية، وللأسف أصحاب الهزيمة النفسية من المسلمين؛ الاشتراكية الإسلامية، الليبرالية الإسلامية، الإلحاد الإسلامي، كل حاجة نشوفلها ونجيب نظريتهم ونخط جنبها إسلامي وقمة الانهزام النفسي طب ما احنا عندنا الطرح القرآني بتاعنا فهما دائماً في ريبة لأن النظريات بتتغير مع تغيير الأسماء وهي دي كلها **"إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَّتُمُوهَا"** النجم: ٢٣، **مُعْتَدٍ مُرِيبٍ * الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَالْقِيَاءُ** والشيء اللي بيلقى الذي لا قيمة له، **فَالْقِيَاءُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ**، لأنه كان كفار عنيد، مناع الخير كلها صيغ مبالغه، وزي ما قلت لكم السورة بتخاطب الطغاة اللي كانوا بينكروا البعث وبيطعنوا في دعوة النبي - صلى الله عليه وسلم -، واحد يقول لي طب الأتباع الصغيرين بقى الناس اللي كانت إيه؟ بتخدم على أبو جهل وكده، ما هو انت لما بتضرب الكبير ده بيخاف، تخيل لما الخطاب ده بيقدم للطغاة، تخيل لما النبي - صلى الله عليه وسلم - بمفرده بيقدم هذا، زي بالزبط كده سيدنا موسى لما يقف قدام فرعون بيقول له أرسل معنا بني اسرائيل، الناس إيه ده؟ وبيصوا لفرعون؟ ما هو لو فرعون خاف؟ هو كمان هيخاف، يعني تخيل انت لما بتخاطب الكبار الطغاة بهذا الخطاب هو الصغير بيخاف، وده طريقة إعلامية مهمة.

الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ، كل ده خد بالك الراجل كان قاعد، مش عايز أقول في أمان الله، كان قاعد بقى في أمان الشيطان، قاعد نفسه بتوسوس له بشوية خواطر، وقاعد عامل قعدة، إزاي أنا أطعن في الدين، اتاخذ من القعدة دي، ومات والحساب ونفخ في الصور وجه سائق وشهيد واتقال له لقد كنت في غفلة من هذا، جيه يدافع عن نفسه لقي كتاب مفصل هذا ما لدي عتيد، صدر الأمر ألقيا في جهنم لسه هيترمى في جهنم معاه الشيطان بتاعه، قرينه بقى الشيطان هيترمى معاه في جهنم، طب الأتباع طب المتبوعين؟ طب الشيطان والله، قبل ما يتكلم عن الشيطان، **قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُ**، خد بالك **مَا أَطْعَيْتُهُ** يعني ده طاغية، طب الشيطان يقول والله أنا ما عملت له حاجة، ده هو أصلاً هو اللي كان بيعلمني، أنا كنت بتعلم منه الفساد، **مَا أَطْعَيْتُهُ**، ده **كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ**، ده أنا كنت بأفاجأ، ده أنا يعني ده احنا استفدنا منه، ده احنا كنا بنكتب وراه، احنا استفدنا منه وقد كان في ضلالٍ بعيد وتبرؤ الشياطين من الطغاة مشهور في القرآن، وإذا قلت لكم دراسة الأتباع والمتبوعون في القرآن بتاع الدكتور صلاح الخالدي جميلة، فيها استقصاء لكل آيات القرآن، الآيات اللي جت في سورة البقرة واللي جت في سبأ واللي جت في غافر تحتاج فعلاً إلى تجميعه، وإزاي آية إبراهيم الآية المحورية حينما يقف الشيطان يخطب في نار جهنم، **"وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ - وَأَنَا طَلَعْتُ نَدْلَ مَعَكُمْ - وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ"** إبراهيم: ٢٢، ويس يا جماعة أنا معلش مش هنضحك على بعض، عمركم شفتم خمسة شياطين رابطين واحد ويضربوه عشان يعمل معاصي، **وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِّنْ سُلْطَانٍ**، بس أنا هعترف بأخطائي، اللي أنا عملته أنا وسوست، **إِلَّا أَنْ دَعَوْتَكُمْ** أنا لسه بناادي عليك فاستجبت فاء السرعة، **فَاسْتَجَبْتُمْ لِي** فلا تلووموني ولووموا أنفسكم.

فالشيطان هيتبرأ، الراجل ده اتاخذ من القعدة الملك يبشهد عليه، طب قرينه الشيطان كمان هو كمان بيتبرأ منه؟ **رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ**، قرينه الشيطاني اللي عارف تفاصيل تفاصيل أحوالك، ولذلك النبي -صلى الله عليه وسلم- لما قال المعلومة دي للصحابة اتخضوا، كل واحد موكل به قرينه من الجن، قال حتى أنت يا رسول الله؟ قال حتى أنا، ولكن الله أعاني عليه فأسلم، يعني سواء هو فأسلم أو فأسلم أو لأن في رواية زيادة فأسلم فلا يأمرني إلا بخير، فمسألة القرين دي انت واحد عارف تفاصيل بتحب إيه؟ نقاط ضعفك، **"إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا"** آل عمران: ١٥٥، فيه نقاط عندك ضعف، الزلل ده إنك بتحط رجلك على حجر مش ثابت فتزل القدم بعد ثبوتها، فخد بالك انت فيه نقاط ضعف عندك الشيطان عارفها كويس، وانت عارفها فلازم تحترم لحظات الضعف.

رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ، العجيب حتى كلامه اللي دافع به عن نفسه اتحذف، بس هو قال هو دافع ورد وقال أنا ما عملتش اتحذف، بدليل إيه؟ ربنا قال **لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيْ**، يعني واضح إن هو رد على الشيطان وقال لا هو اللي ضحك علي، والمتبوعون دول، حتى كلامه لم يذكر، **قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيْ** وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ، انت كنت عارف وجاء لك رسول، وجالك قرآن، وبت لك آيات، وانت أنكرت، **مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيْ** وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ، انت متخيل عايزك تتخيل كده، واحد تاني كافر قاعد مستني اللي قبله يخلص حسابه، واللي قبله اتقال له **لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ**، والملك جه شهد عليه عايزك تعيش المشهد، الملك جه شهد والشيطان قال ما أطعته ولسه جاي يدافع عن نفسه، ربنا قال لا تختصموا لدي، ارموه في جهنم، وقبل ما يتنادي إيه؟ تخيل -الله المثل الأعلى- اللي بعده، ففجأة لسه هيدخل بقى الحساب، جهنم بتقول إيه؟ هل من مزيد؟ تخيل! **يَوْمَ نَقُولُ لِحِجَّتِهِمْ هَلْ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ** ويجي اللي بعده يخش الحساب، انت داخل في جو؛ اللي قبلك كل وسائل الدفاع فشلت، الملك شهد عليه والشيطان شهد عليه، واتاخذ اترمي في جهنم، وجهنم منتظرك، تخيل انت داخل **يَوْمَ نَقُولُ لِحِجَّتِهِمْ هَلْ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ** ويتقبل الستار على النقاش مع الكفار هنا، يعني تخيل كده الكافر اللي بيسمع السورة ويتخيل صاحبه اللي أطعاه واللي أغواه واترمى في جهنم وهو هيدخل هيعمل إيه؟ يتقبل الستار، ودي دائماً عادة القرآن، إنه بيترك الخيال يذهب بعيداً، وهو يقعد يفكر، زي كثير في القرآن جداً مش عايز أطول عليك، كنت في درس سورة القيامة فصلت إزاي القرآن بيحجب لقطات وأصوات وبعد كده يسدل الستار، ويسيبك انت تسرح وتفكر تحط نفسك يا ترى؟ يعني مثلاً إيه؟ **"تَنْظُرُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ"**

القيامة: ٢٥، الآية دي مليئة بالجهولات، **تَظُنُّ** ظن مش أكيد، هو قاعد يا ترى **أَنْ يُفَعَلَ** مين اللي هيفعل بما؟ مش عارف، مبني لغير الفاعل، **فَاقِرَةٌ** فاقرة حاجة هتقتطم وسطه، هي إيه ماهوش عارف، يعني واحد قاعد يوم القيامة، شاكك إن هتيجي حاجة مش عارف مينين، ولا مين، ولا هي إيه، هتقتطم ضهره، تخيل الرعب والفرع، وتسيبه الآية، تروح للي بعدها، فهنا برضه كده، **يَوْمَ نَقُولُ لِحَبَشِهِمْ هَلْ أَمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ** -هي تغضب من مخلوقات الله زي ما اتكلمنا في سورة الملك تغضب الله -سبحانه وتعالى-، **"تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ"** الملك: ٨، فهنا تقول هل من مزيد؟ وتظل تفعل ذلك حتى يضع الرحمن فيها -سبحانه وتعالى- قدمه فتقول قَطُّ وتكتفي، وينشئ الله -سبحانه وتعالى- خلقاً آخر للجنة، ثم يقول الله -سبحانه وتعالى-، المشهد بقى المرعب انتهى، **وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ**، عايزك تفصل بقى شوية كده، المتقين ياما تعبوا، وياما مشبوا عشان الجنة، آن الأوان أن تتقرب منهم الجنة، هم ياما مشبوا عشان ربنا، وياما سعوا عشان ربنا، دلوقتي بقى الجنة هي اللي تقرب، لذلك العلماء اختلفوا جداً، يعني إيه **وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ** يعني الجنة هتتحرك؟ ولا الحساب أصلاً كان جنب الجنة؟ ولا دي وسائل الانتقال للجنة هتبقى بسرعة؟ أيأ كان ولا فجأة هتفتح الجنة فيشموا ريحها، أيأ كان قعدوا يفكروا، أنا عايز نسيب اللفظ كده، **وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ**، تخيل فجأة كده في وسط الجو الدرامي وده بيتضرب وده بيترمى في جهنم، وفجأة تشم ريح الجنة، ياه، أخيراً كل المتاعب هتخلص، كل الأذى والابتلاءات والأمراض والمشاكل ومعاودة الشهوات والرد على الشبهات، كل ده خلاص؟ عارف وتفتح بقى خلاص أبواب الجنة، والنظرة الأولى، **وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ * هَذَا مَا تُوعَدُونَ**، هو كان منتظر ده، يعني الناس رفضت الوعد ورفضت الوعيد، ده صدق هذا، فاتقال له ده اللي انت كنت منتظره، يا جماعة المؤمنين بيمروا بابتلاءات كثير قوي في الدنيا، بس بيتصبروا باللحظة دي، بيتصبر باللحظة اللي هيخش فيها الجنة، بيتصبر باللحظة اللي هيغمس في أهوار الجنة، وينطلق في طرقات الجنة، بيتصبر بده، في كل مرض في كل أذى في كل ابتلاء في كل تعذيب، في كل سجن، في كل ابتلاء مر به بيتصبر، المؤمن له ما يتصبر به، وده مش خيال، ولا ده ضحك على الدقون، ده حقائق هو بينتظرها، فربنا يقول له **هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ** وخذ بالك هو ده ما كنش ملاك، كان بيغلط وكان بيذنب لكن كان بيتوب كان سريع الأوبة، أواب؛ كثير الأواب يرجع لربنا، يعني إيه يرجع لربنا؟ فريد الأنصاري له تعبير جميل؛ قال يرجع لربنا، إذا أذنب ويرجع لربنا لو مرت عليه فترات وما أطعش ربنا، عشان كده النقط التقاطة بديعة قال ليه النبي -صلى الله عليه وسلم- سمى الضحى صلاة الأوابين؟ قال لأن المسافة بين الفجر والظهر مسافة طويلة، المسلم لا يتحمل أن يظل طول هذه الفترة بدون صلاة ما يستحملش، ربنا عمل الضحى والقيام هؤلاء الأوابين الذين لا يصبرون على قلة الصلاة، ما يستحملش يا جماعة المسلم ما يستحملش، عارف القلب المؤمن عامل زي الحاجة اللي لما بتطلعها من التلاجة وتعفن ما تستحملش تقعد بره التلاجة، هو قلب المؤمن كده ما يستحملش يقعد بعيد عن الذكر، لا يتحمل، يعني ده حاجة داخلية جواه، لذلك المناقق طبيعي إنهم لا يذكرن الله إلا قليلاً، المسلم طبيعي إنه بيذكر ربنا كثير، لا يتحمل، **هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ * مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ**، خشي والرحمن إزاي؟ خشية؛ خوف وفرع، والرحمن؛ رحمة، يعني دي كانت خشية مختلفة، علاقة لا توصف، أبو الحسن الندوي في مقدمة كتاب الأركان الأربعة وكتاب مانع وهو بيتكلم عن الصلاة يقول العلاقة بين العبد وربنا علاقة ليست كالعلاقة بين السيد والعبد ولا المالك والمملوك ولا الأب والابن، ولا أي تفسير مش موجود، دي علاقة مختلفة ليس لها إلا بين الرب والعبد، علاقة مختلفة، علاقة حب وخوف، خشية وإنابة، علاقة مختلفة، وطبعاً هو قلمه بديع وسيال، أرجو إن انتم تقرأوا كلامه عن الصلاة فيها.

قال **هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ**، كان مركز، كان يبحافظ على الفروض، وخايف من المعاصي، **مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ** الكلمة البديعة **وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ**، باقي المصاحبة دي، تخيل أنا بحس في الآية دي واحد ماسك قلبه وعمال يحافظ عليه، وتيجي فتن تعرض الفتن على القلوب، ويحافظ على قلبه من الفتنة دي، وبعدين تيجي له طعنة في قلبه، فيحاول ينصفها، وقلبه يتسخ فيحاول يمسه، وبعدين ماشي بقلبه كده في الدنيا، فقلبه يتعلق بجنة ينظر مثلاً عجبته قوي الدنيا، فيحس إن قلبه اتعلق فينصف الحنة دي، ويحس إن قلبه فُتِنَ فينصف،

هو واحد قاعد نفسه يوصل لربنا بقلبه سليم، جاء ربه بقلب سليم، جاء ربه بقلب منيب، يعني منظر واحد عايش ستين سنة ماسك قلبه خايف عليه يتلوث، وقلبه بيقع منه ويطين فيقوم وينصفه ويشبك في حاجة في الدنيا فيقطعها، ويتعلق بمخلوق فرنا بينليه ابتلاءات ويقطع هذا التعلق، حتى يصل إلى الله نجح أخيراً، جاء ربه **وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ** لو نجح في إنه أواب وحفيظ وخشي الرحمن وجاء بقلب منيب يسمع أحلى نداء في حياته وأجمل نداء، **ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ**، أجمل نداء، يا جماعة ده اللي بيقطع كارت عشان يشتري أي حاجة ولا رقم في موبايل ولا في بنك ولا أي حاجة ويبستني رقمه لما بينادوا على رقمه بيبقى مبسوط، بعد طول انتظار، تخيل لما يتقال لك **ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ**، بلا حساب وبلا عذاب قمة السلام، دار السلام، والله هو السلام، وهتدخل أخيراً دار السلام، **ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ**، واطمن، من أول لحظة بيتقال لك خد بالك هم في الدنيا كانوا خايفين من الموت **ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ**، وكانوا تحيص، زي ما هنقول إن شاء الله الحلقة الجاية، يتقال لهم لن تموتوا، **ذَلِكَ يَوْمَ الْخُلُودِ**، يعني داخل بسلام وخلود، ويتقال لك استنى، قبل ما تدخل عايز أقول لك على حاجة مهمة قوي، **هَلُمَّ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا**، أحس الواحد أول ما يسمع الكلمة دي يطلع يجري في الجنة، فينادي عليه منادي ولك أعظم من كل نعيم في الجنة، وما هو يا رب؟ أن تنظر إلى وجه الله، **وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ**، حاجة مش موجودة غير في الجنة، أن تنظر إلى وجه الله -سبحانه وتعالى-، أسأل الله لي ولكم أن يمن علينا بهذا النعيم، أسأل الله -سبحانه وتعالى- لذة النظر إلى وجهه الكريم، أسأل الله -سبحانه وتعالى- الشوق إلى لقائك، هذا الشوق الذي يربط علينا ابتلاءات الدنيا، ويعطينا زاداً في المسير في هذه الحياة، أقول قولي هذا وأستغفر لي ولكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،